في نحوه ومثله ان يكون قوله بمعنى الحين ان المثل منها لا يستعمل في معناه عند
الاطلاق ومراد الموافقة في اللفظ واما اذا هو مستعمل بمعنى نحو فيكون
قوله بمعناه للثنا عليه بمنزلة التأكيد وفي تقديم ان كلا منهما قد يستعمل في موضع
الآخر قال المصنف حدثنا محمد بن خليفة وعمرو بن علي قالا حدثنا يزيد بن
زريع ثنا حجاج الصواف عن حنان بفتح الحاء المهملة وتخفيف
النون وكان وبنان [illegible] عند الموحدة وفي نسخة بفتح اوله موحدة مخففة
وفي بعض النسخ بتقديم النون عن ابي عثمان النهدي بفتح النون وسكون
الهاء منسوب الى بني نهد قبيلة من اليمن واسمه عبد الرحمن بن مل بتثليث
الميم وكان مشهورا بكنيته ادرك الجاهلية واسلم في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يلقه سمع عمر بن الخطاب وابا موسى وروى عنه قتادة
وغيره ثقة ثبت عابد مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها وعاش
مائة وثلاثين سنة وقيل اكثر والحديث مرسل كما صرح به المصنف في الجامع
الصغير فقال رواه ابو داود في مراسيله والترمذي عن ابي عثمان النهدي مرسلا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده هو كل نبت
طيب الريح من انواع المشموم على ما في النهاية واهل مصر يخصونه بالآس
والآس هو المراد في حديث ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها
طيب وطعمها مر واهل العراق والشام يخصونه بالحبق وقيل يحتمل ان يراد
به الطيب كله ويؤيده ما في رواية ابي داود من عرض عليه طيب
ورواية البخاري كان صلى الله عليه وسلم لا يرد الطيب فلا يرده بفتح الدال
وموضع كونه نهيا وروي بضمها فيحتمل النهي والنفي بمعنى النهي كقوله

بلغ

١٧٩

ما يسره لا المكروه فانه خرج من الجنة اي والجنة محبوبة ومحبوبها
من محبوبه فالريحان ما يناسب المحبوب محبوب ويحتمل ان اصل الطيب من الجنة وفيه
اشارة الى ان الطيب الذي في الدنيا خرج بعضه من الجنة فان الطيب في الجنة يوجد بحيث
يشم من مسيرة خمسمائة عام كما جاء في الحديث وخلق الله سبحانه الطيب في الدنيا
تذكيرا به العباد فيحبب الآخرة ويرغبوا في الجنة ويزيدوا في الاعمال الصالحة الموصلة
اليها قال ابو عيسى لا نعرف لحنان اي المذكور في السند غير هذا الحديث
فيحتمل غير وفي نسخة لا يعرف لحنان بنان والغير مبنيا للمجهول فيكون غير
مرفوعا ويوجد في بعض النسخ ما نصه وقال عبد الله الا نعرف عبد الرحمن
ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل حنان الاسدي بفتحتين وبالسين ويقال
الازدي بالزاي اي الصاد انه بدل السين من بني اسد بن شريك اصرح من
شريك بطن من الازد ويقال له الاسدي هو عم والد مسدد بضم الميم وفتح الاول
وسكون القاف وكان من اهل البصرة قال العسقلاني حنان كهو
في مقبول من السادسة وقال غيره يعد في اهل البصرة وكان في الاصل مرسلا
وهو مقبول ايضا هذا الحديث الواحد المرسل وروى عن حنان عن عثمان
النهدي وروى عنه اي حنان ابي الحجاج الصواف اسمه الحجاج سمعت
ابي قال عبد الرحمن سمعت ابي يعني ابا حاتم يقول ذلك اي هذا القول في ترجمة
حنان قال المصنف حدثنا عمر بن اسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني
ابي نا ابي المعبر عن بيان عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله اي البجلي
صحابي مشهور سيد قبيلته بجيلة كان طويلا جدا يصل الى سنام البعير وكان
بديع الجمال وجهه حتى ان عمر يوسف هذه الامة وكان الصحابي [illegible]

اصل الطيب من الجنة وليس طيب الدنيا بعينه خرج من الجنة

جرير بن عبد الله

عثمان النهدي ... الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)